

تفسير البغوي

عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُمْ مَّسْلَمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ
عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا

(عسى ربه إن طلقكن) أي : واجب من الله إن طلقكن رسوله (أن يبدله أزواجا خيرا

منكن مسلمات) خاضعات لله بالطاعة (مؤمنات) مصدقات بتوحيد الله (قانتات)

طائعات ، وقيل : داعيات . وقيل : مصليات (تائبات عابدات سائحات) صائمات ،

وقال زيد بن أسلم : مهاجرات وقيل : يسحن معه حيث ما ساح (ثيبات وأبكارا) وهذا

في الإخبار عن القدرة لا عن الكون لأنه قال : " إن طلقكن " وقد علم أنه لا يطلقهن

وهذا كقوله : وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم (محمد - 38) وهذا

في الإخبار عن القدرة لأنه ليس في الوجود أمة خير من أمة محمد - صلى الله عليه

وسلم - .